قصيدة في مدح باب الحوائج المقضية الامام الكاظم – سلام ا عليه الشيخ محمد علي اليعقوبي

قصيدة في مدح باب الحوائج المقضية الامام الكاظم – سلام ا عليه

الشيخ محمد علي اليعقوبي

قصيدة في مدح باب الحوائج المقضية الامام الكاظم – سلام ا عليه – لعميد الرابطة الأدبية في النجف الاشرف الخطيب البارع والاديب المبدع الشيخ محمد علي اليعقوبي، مؤلف كتب البابليات والذخائر ووقائع الأيام والمقصورة العلوية وغيرها والمتوفي سنة ١٣٨٥ رضوان ا عليه. ألقيت هذه القصيدة في الصحن الكاظمي المشرف في منتصف ذي الحجة سنة تسع وأربعين والثلاثمائة وألف للهجرة وذلك في احتفال مهيب أقيم بمناسبة ظهور كرامات باهرة في المشهد الكاظمي الشريف، فأشار اليه الاديب في مقدمة قصيدته حيث قال (قدس سره الشريف). نعم هكذا تبدو الكرامات منهم كشهب الدراري ليس

تخفي وتكتم بنو الوحي سر الكائنات بأسرها بهم بدأت قدما وفيهم

ستختم فلم يرو إلا عنهم خبر الندي ولم يسند المعروف إلا

اليهم أقول لمرتاد النجاح تقلّ ُه

من العيس كوماء تخبّ ُ وترسم إذا جئت من بغداد جانب كرخها

ونار الجوي ما بين جنبيك تضرم ولاحت لعينيك القباب زواهرا تشق الدجي

أنوارها وهو مظلم فيمم بها مثوي لموسى بن جعفر فما الخير إلا حيث

أنت ميمم وعرج على ذاك الضريح الذي غدت

بساحته غر الملائك تخدم فان يك حول البيت في العام

موسم ففي كل آن فيه للناس موسم يحوم عليه المعتقون كأنهم

على الورد أسراب من الطير حوم هناك ترى قلب العدو من الاذى يذوب

وآناف الحواسد ترغم مزايا توالت كل يوم وليلة بها قد أقر الجاحدون

وسلموا تناقلها الراوون غربا ومشرقا فذا منجد فيها وذلك متهم

أينكرها قوم عنادا وإنها شموس بآفاق المعالي

وأنجم لئن عظمت آيات عيسى بعصرها

فآيات موسى في الحقيقة أعظم فهاتيك تحصى إن تعد وهذه على مدد

الأيام لم يحصها فم فكم أكمه في فضله عاد مبصرا وأخرس أضحى

ناطقا يتكلم ومن داخل جارت صروف زمانه عليه فوفى شاكيا يتظلم

ومن خارج تضفو عليه سوابغا صنايع من جد الجواد وأنعم فبلغهم باب

المراد مرادههم وكف الاذى باب الحوائج عنهم أليس عجيبا أن يصدق ملحد

ويجنح للتكذيب فيهن مسلم فقل للاعادي كم تسيئون

أحمدا ألم يكفكم من أله ما

عرفتم الى مَ وكم تطوون كل كرامة

فينشر منها ا ما قد طويتم؟ أجل قد علمتم موقنين بصدقها ولكن

تجاهلتم بما قد علمتم هم الحبل حبل ا فأعتصموا به وعروته الوثقى

التي ليس تفصم فيا جاحدي آياتهم إن فضلهم بدا واضحا صلوا

عليهم وسلموا